11364 ـ معنى اسم الله عز وجل (الرفيق)

السؤال

ما معنى اسم الله عز وجل (الرفيق) ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إن الله تعالى رفيق بعباده ، وهو رفيق في أفعاله : خلق المخلوقات كلها بالتدريج شيئاً فشيئاً بحسب حكمته ورفقه ، مع أنه قادر على خلقها دفعة واحدة وفي لحظة واحدة ، ومن تدبر الشرائع كيف يأتي بها شيئاً بعد شيء وجدها شاهداً على رفقه سبحانه .

وهو سبحانه رفيق لا يعجل لأنه إنما يعجل من يخاف الفوت ، فأما من كانت الأشياء قبضته وملكه فليس يعجل فيها .

قال ابن القيم :

وهو الرفيق يحب أهل الرفق بل يعطيهم بالرفق فوق أمان